المفارقة انفس الانبياء وغيرهم ماهو اصل الشرك
وهم اذا ادعوا التوحيد فانما توحيدهم بالقول لا با
لعبادة والعمل والتوحيد الذي جاءت به الرسل لا بد
فيه من التوحيد باخلاص الدين لله وعبادته وحده
لا شريك له وهذا شيء لا يعرفونه فلو كانوا موحدين
بالقول والكلام لكان معهم التوحيد دون العمل
وذلك لا يكفي في السعادة والنجاة بل لا بد ان يعبد الله
ويتخذه الها دون ما سواه وهو معنى قول لا اله
الا الله انتهى كلام الشيخ فتامل رحمك الله هذا
الكلام فانه مثل ما قال الشيخ فيه نافع جدا ومن اكبر
ما فيه من الفوائد انه يبين لك حال من اقر بهذا
الدين وشهد انه الحق وان الشرك هو الباطل وقال
بلسانه ما اريد منه ولكنه لا يدين بذلك اما لبغضه له
او عدم محبته كما هو حال المنافقين الذين هم بين اظهرنا
واما ايثار للدنيا مثل تجارة وغيرها فيدخلون
في الاسلام ثم يخرجون منه كما قال تعالى ذلك بانهم
امنوا ثم كفروا الاية وقال من كفر بالله من بعد
ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان وقوله
ذلك بانهم استحبوا الحياة الدنيا على الاخرة فاذا قاله

هولاء

هولاء بالسنتهم نشهد ان هذا دين الله ورسوله
ونشهد ان المخالف له باطل وانه الشرك بالله غر
هذا الكلام ضعيف البصيرة واعظم من هذا واطم
ان اهل حريملا ومن وراهم يصرحون بمسبة الدين
وان الحق ما عليه اكثر الناس ويستدلون بالكثرة
على حسن ما هم عليه من الدين ويفعلون ويقولون
ما هو من اكبر الردة وافحشها فاذا قالوا التوحيد
حق والشرك باطل وايضا لم يحدثوا في بلدهم اوثانا
جادل الملحد عنهم وقال انهم يقرون ان هذا شرك
وان التوحيد هو الحق ولا يضرهم عنده ما هم عليه
من السب لدين الله وبغي العوج له ومدح الشرك
وذبهم دونه بالمال واليد واللسان والله المستعان
وتكلم ابو العباس ايضا في الكلام على كفر مانع الزكاة
والصحابة لم يقولوا هل انت مقر بوجوبها او جاحد
لها هذا لم يعهد عن الخلفاء والصحابة بل قال الصديق
لعمر رضي الله عنهما والله لو منعوني عناقا
كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقاتلتهم على منعها فجعل المبيح للقتال مجرد المنع
لا جحد الوجوب وقد روي ان طوائف كانوا يقرون

Copyright © King Saud University